

31 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمة الله تعالى - 00:00:00

في كتابه المعنون بعمدة الأحكام كتاب الصلاة باب الأذان. عن انس بن مالك الله عنه قال امر بلال ان يشفع الأذان ويؤثر الاقامة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان - 00:00:26

محمدًا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني - 00:00:55

المقدسي رحمة الله تعالى في كتابه عمدة الأحكام قال باب الأذان لغة الاعلام. ومنه قوله تعالى واذن في الناس بالحج واما شرعا فهو الاعلام بدخول وقت الصلاة بالفاظ مخصوصة جاءت بها الشريعة. وكلمات - 00:01:25

الاذان كلها ذكر لله. وتعظيم له جل في في علاه وتحقيق للتوحيد واذعان لله سبحانه وتعالى بالعبودية وفيها الدعوة دعوة الناس للصلوة ومناداتهم لها واعشارهم بدخول وقتها ودعوتهم لتحصيل ثواب الصلاة. والفالح المترتب - 00:02:05

على القيام بها في الدنيا والآخرة. وقد جاء في الحديث عند ابن خزيمة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسيرة له فسمع مؤذنا فلما قال الله اكبر الله اكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة - 00:02:55

فلما قال اشهد ان لا الله الا الله قال خرج من النار. فانطلق ابا صراغا يبحثون عن هذا الذي اذن فاذا هو راع في غنمته الشاهد من ذلك ان الاذان فطرة - 00:03:35

فطرة الله عز وجل والفطرة هي دين الله ودين الله هو توحيد وتعظيمه واجلاله وتكبیره وهذا ما اشتملت عليه كلمات الاذان العظيمات وقول الخروج خرج من النار. دليل على عظم شأن كلمات الاذان. وانها - 00:04:05

للخروج من النار. كما انها في الوقت نفسه باب لدخول الجنة اذا نبعت من قلب المسلم وقد جاء في صحيح مسلم من حديث ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن - 00:04:45

الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا الله الا الله قال اشهد ان لا الله الا الله. قال اشهد ان محمدًا رسول الله. قال اشهد ان محمدًا رسول الله. قال حي على - 00:05:15

قال لا حول ولا قوة الا بالله. قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله. قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر قال لا الله الا الله قال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة. من قلب - 00:05:35

دخل الجنة. الشاهد ان كلمات الاذان كلمات عظيمة جدا مع ان كثير من الناس استهانوا بها. ولا سيما في متابعة المؤذن وان تقول مثلما كثير من الناس لا يهتم بهذا الامر. مع ان باب من ابواب دخول الجنة. ان تستمع للمؤذن - 00:05:55

معا جيدا وان تقول مثل ما يقول توقف كلامك واعمالك حتى لو كنت تقرأ القرآن تتوقف عن كل شيء وتستمع الاذان من قلبك. وتقول من قلبك مثلما يقول المؤذن هذا باب من ابواب دخوله الجنة - 00:06:25

هذه الاحاديث كلها تدلنا على مكانة الاذان العظيمة ومنزلته العالية والاثر البالغ على الاذان نداء به وسماعا له وقولا مثلما يقول المؤذن

من تحقيق للفطرة وتكميلا لها تحقيق للتوحيد تعظيمها لله وتهيئة للنفس - 00:06:45

لليقان بالصلوة ورجاء موعود الله الذي اعده الله سبحانه وتعالى لعباده المسلمين وأولئك المقربين إلى غير ذلك من الشمار والآثار العظيمة التي تترتب على هذه الشعيرة العظيمة المباركة من شعائر الإسلام. بل إنها أصبحت على على من على من تميز البلد - 00:07:15

ال المسلم من غيره. فالبلاد بلاد الإسلام يرفع فيها الأذان. ويسمع فيها الأذان ويسمع فيها النداء ولهذا تجد الشخص إذا مر بمنطقة ولا يسمع بها أذى يسأل من بجواره يقول هل هؤلاء المسلمين؟ لأن من علامة أهل الإسلام عند الأوقات الخمسة الفجر الظهر العصر المغرب تكون أذان

00:07:45 -

شاء يرتفع صوت الأذان يرتفع صوت الأذان وقد جاءت أحاديث كثيرة جداً في ثواب الأذان وعظم أجور المؤذنين. يوم القيمة ففي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن - 00:08:15

أطول اعناق يوم القيمة. المؤذنون أطول اعناق يوم القيمة. وهذا المؤذن الذي يتكرر امتداد عنقه رفعاً بالصوت مناداة بهذه الكلمات يجازى من جنس عمله تميز عن الناس بطول عنقه. يعرف بهذه العلامة العظيمة المباركة يوم - 00:08:45

القيمة. وجاء في الصحيحين عن نبينا عليه الصلاة والسلام أنه قال لو يعلم الناس ما النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا لو يعلم الناس أي ما في الأذان من الأجر والثواب العظيم عند الله سبحانه وتعالى ثم لم يجدوا إلا يقيموا بينهم

00:09:15

قرآن في من يكون له الأذان لفعلوا ذلك. لكن لضعف ادراك الناس وادراك قلوبهم بفضل الأذان شأنه يكون نتيجة ذلك آآ التهاون وعدم الاهتمام والأذان من فروض الكفاية. الأذان من فروض - 00:09:45

كفاية وفروض الكفاية هي إذا قام ما إذا قام به البعض سقط الباقي. فالاذان مفروض الكفاية وهو على الرجال دون النساء أما المرأة فليس عليها المرأة ليس عليها لا اذان ولا اقامة. ليس على المرأة - 00:10:15

اذان ولا اقامة. والسنن ان تصلي المرأة فروظها. التي كتبها الله سبحانه وتعالى عليها بدون اذان وبدون اقامة. قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله فلو تمت باذان واقامة اي المرأة فلو صلت باذان واقامة اساعت - 00:10:45

وفعلت امرا غير مشروع. وقال ايضاً رحمة الله تعالى وهذا من خصائص الرجال وهذا من خصائص الرجال الحاصل ان المرأة ليس لها اذان ولا اقامة وانما الأذان والاقامة من خصائص الرجال. والأذان يشرع فيه رفع الصوت. والمرأة مطلوب منها - 00:11:15

تغط من صوتها. والمرأة ليست من اهل الجماعة انما هي واجبة على الرجال ولهذا قال الله في القرآن في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - 00:11:45

الحاصل ان الأذان هو من فروض الكفاية على الرجال وهو من خصائصهم أما النساء فليس آآ عليهم اذان ولا اقامة قال رحمة الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:12:15

قال امر بلال ان يشفع الأذان. امر بالبناء لما لم يسمى فاعله والصحابي اذا قيل في حقه امر او امرت فالامر له النبي صلى الله عليه يسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم اذا قال امرت فالامر له رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:12:45

قول انس امر بلال اي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع الأذان ويؤثر الاقامة. يشفع الأذان ان يأتي به شفعاً مثنى مثنى. يأتي به مثنى مثنى عدا التكبير في اوله فانها اربع تكبيرات - 00:13:15

والتهليل في اخره فانها تهليلة واحدة. والا بقية الفاظ الأذان كلها مثنى ويؤثر الاقامة. عدا التكبير في اولها فانه مثنى وعدا ايضاً قد قامت في الصلاة فانها ايضاً مثنى - 00:13:45

وبقية الفاظ الاقامة يؤتى بها وترا. وانما امر ان يشفع الأذان فتكون الفاظ الأذان اكثراً من الفاظ الاقامة لانه والله تعالى اعلم الأذان نداء للغائبين البعيدين حتى يحضروا لي الصلاة ويتهموا لها - 00:14:15

ويأتوا لمكانها بيت الله واما الاقامة فهي اعلام للحاضرين في المسجد بان الصلاة قد قامت فاكفي بها بان يؤتى بهذه الالفاظ وترا تكون اقل من الأذان تكون اقل من الفاظ الأذان وكل من الأذان والاقامة يسمى اذاناً كما قال - 00:14:45

عليه الصلاة والسلام بين كل اذانين صلاة يعني اذان واقامة. فالاقامة اذان ولها يشرع عند الاقامة ان تقول مثلما يقول المؤذن لعموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل - 00:15:15

ما يقول اي في الاذان والاقامة على حد سواء. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:35

في قبة له حمراء من ادم. قال فخرج بالل بوضوء فمن ناضح ونائل. قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأنى انظر الى بياض ساقيه. قال فتووضاً واذن - 00:15:55

نبيلان قال فجعلت اتبع فاه هنا وها هنا يقول يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح. ثم ركزت له عنزة فتقدم وصلى الظهر ركعتين. ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة. ثم - 00:16:15

اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث حدث ابيه. جحيفة وهب بن عبد الله السوائي. رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم بمكة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الابطح على مكة وكانت من ادم اي من جلد من جلد مدبوغ. قوله حمراء حمراء لا يعني ذلك

نصب للنبي صلى الله عليه وسلم في الابطح على مكة وانما تكون مقلمة اسود او فيها سواد او غير ذلك. النهي الذي ثبت انها ان حمارها خالص. لأن النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه النهي عن - 00:16:45

الحمر اي خالصة الحمار. فقوله حمراء اي ليس حمار القبة خالصا وانما تكون مقلمة اسود او فيها سواد او غير ذلك. النهي الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو فيما كان - 00:17:15

حماره خالصة ليس معه لون اخر يخالطه قال فخرج بالل بوضوء خرج بالل اي من عند النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القبة بوضوء اي فضل وضوء النبي عليه الصلاة والسلام فضل وضوء اي باقي وضوء عليه الصلاة والسلام قال فمن - 00:18:05

اه فمن ناضح ونائم. فمن ناضح ونائل خرج بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن ناضح ونائم اي ان الصحابة القربيين من المكان حالهم مع هذا الماء حرصا عليه - 00:18:35

وتبركا به وهذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام انهم يتبركون فضل وضوءه يتبركون بريقه بشعره عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك وهذا من خصائصه. لا يجوز ابدا ان يفعل مع غيره - 00:18:55

خصه الله سبحانه وتعالى ببركة في اه وضوئه في ريقه في شعره في بدنها صلوات رحمة الله وسلامه وبركاته عليه. قوله فمن ناضح ونائل هذا وصف من هذا الصحابي مع هذا الماء وانهم على قسمين قسم اخذ نصيب من هذا المال نال - 00:19:15

اي نال نصبيا من هذا المال. والقسم الاخر جاءه رش من هذا الماء. النضح هو الرش لم يأخذ وانما آآ جاء رش يسير من هذا الماء فمن ناضح من هو نائم؟ فمن ناضح ونهي يعني من اغترف اخذ من هذا الماء ومنا من لم يصب غرفة - 00:19:45

من هذا الماء وانما جاءه رش من هذا الماء فهذا يصور هذا الصحابي يصور حال الصحابة رضي الله عنهم في حرص كل واحد منهم ان يكون له نصيب من من هذا المال فكانوا على قسمين من ناضح ونائم. من ناضح - 00:20:15

الاولى النائل اوفر من الناضح اوفر نصبيا من الناضح قال فخرج النبي عليه الصلاة والسلام عليه حلة حمراء عليه حلة حمراء وهذه الحلة الحمراء ليس حمارها خالص كما اشرت قبل قليل وانما حمار خلط بشيء من السواد او او مقلم بسواد او نحو ذلك - 00:20:35

ويينظر في اه تحقيق هذه المسألة في كتاب زاد المعادن للامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كلامه على لباس النبي صلى الله عليه وسلم. قال اني انظر الى بياض ساقيه كاني انظر الى بياض ساقيه قال فتووضاً - 00:21:15

قال فتووضاً واذن بالل. قال فجعلت اتبع فاه اي بالل ها هنا وها هنا ها هنا ها هنا ظرف مكاني. فها هنا اي الى هذه الجهة. وها هنا اي الى هذه الجهة - 00:21:45

فاتتبع فاه اي انه عندما يأتي الى المناداة للصلاحة على الصلاة حي على الفلاح يستدير بفاه الى اه جهة اليمين ثم الى جهة اليسار حتى يسمع من هنا ومن هنا. مع رفع صوته بالاذان. مع رفع صوته بالاذان - 00:22:15

فاتتبع فها هنا وها هنا قال العلماء مع ثبوت القدمين في الارض يعني ما يستدير ببدنه بل بدنه ثابت كما هو قدماه في موضعها في

الارض لكنه يستدير بجسمه يميل بجسمه مرة الى - 00:22:45

ذات ذات اليمين ومرة الى ذات الشمال. من اجل ماذا؟ الحكمة من من من هذا الصنيع ان يسمع من كانوا على جهة اليمين وان يسمع من كانوا على جهة الشمال هذه الحكمة منه - 00:23:05

فمن فما الصنيع الان مع وجود مكبرات الصوت؟ مع مع وجود مكبرات الصوت وهي اصلا في المساجد موجهة الى الجهات كلها. سواء الامام استدار دفاه ذات اليمين او ذات الشمال هي موجه والغرض حاصل - 00:23:25

حاصل والحكمة من اه هذا العمل والغرض منه اسماعيل من هم على ذات اليمين ومنهم على ذات الشمال. فهل عندما يؤذن فالمؤذن وامامه مكبر الصوت هل يصنع هذا الصنيع او لا؟ هل يصنع هذا - 00:23:45

او لا؟ في فتوى مشايخنا الكرام في اللجنة الدائمة الشيخ ابن باز واهل العلم معه كذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يفتون بان هذا مع وجود مكبرات الصوت لا يفعل مع مكبرات الصوت. لأن الغرض الحاصل متحقق بدونه - 00:24:15

بل انه لو انه استدار بفيه الى ذات اليمين بعد عن الذي يسمع الناس وضعف الصوت. فالغرض المقصود يضعف. يضعف الا ان تكلف ان يستدير - 00:24:45

مع ان يميل بجسمه الى ان يكون قريبا من من اللاقط. ففي فتوى اللجنة الدائمة وكذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يرون ان ان مع وجود مكبرات الصوت لا يفعل ذلك - 00:25:05

لان المقصود من هذا الالتفات حاصل بوجود المكبرات المفرقة الى الجهات المختلفة. ومن اهل العلم من يرى ان هذا العمل باطل محافظة على هذه السنة المأثورة في هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال - 00:25:25

اتتبع فاه هنا وهنا يقول يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح وهذا فيه ان هذا الالتفات يمينا والالتفات شمالا انما هو عند المناداة للصلاه. حي على الصلاة حي على الفلاح. عند الاتيان بهذه الكلمات في في الاذان يكون - 00:25:55

اه الانفتال يمينا وشمالا. الالتفاتات يمينا وشمالا. لا ان يفعل ذلك في الفاظ الاذان كلها وانما يفعل آآ عند هذه الكلمات حي على الصلاة حي على الفلاح قيل ان انه يقول حي على الصلاة كلها في اليمين - 00:26:25

وهي على الفلاح كلها في الشمال وقيل ان ان كلها منها يفعل منه شيء في وشيف الشمال حي على الصلاة ثم يلتفت شمالي ويقول حي على الصلاة ثم يلتفت يمينا حي على الفلاح ثم - 00:26:55

اللتفت شمالا ويقول حيا على الفلاح. قيل هذا وهذا. ثم ركز له عنزة ثم ركزت له عنزة العنزة عصا صغيرة كانت تحمل للنبي صلى الله عليه وسلم يستفيد منها في مصانع عديدة ومنها ان تكون سترا له في صلاته. سترا له - 00:27:15

في صلاته ثم ركزت له عنزة اي من اجل ان تكون سترا له في صلاته صلى الله عليه وسلم فتقدم وصلى الظهر ركعتين ثم صلى العصر ركعتين. وهذه الصلاة مسافر لانه - 00:27:45

عليه الصلاة والسلام في سفر ثم لم ينزل يصلى ركعتين حتى رجع الى المدينة لم ينزل يصلى اي الرباعية ركعتين حتى رجع الى المدينة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:28:05

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلاا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:28:30

ان بلاا يؤذن بليل. يؤذن بليل اي فقبل ان يدخل وقت الفجر قبل دخول وقت الفجر يؤذن بليل اي قبل ان يدخل وقت الفجر قبل طلوع صبحي طلوع الفجر الصادق الذي به يكون وقت الفجر قد دخل. فكان يؤذن بليل - 00:28:54

معنى يؤذن بليل اي ان وقت الفجر ما دخل. وهذا من خصائص اذان الفجر انه يجوز آآيجوز ان ينادي ويؤذن بالصلاه قبل دخول الوقت. قبل دخول وقته. اما - 00:29:24

الاخري فلا يشرع ذلك. الا في الفجر خاصة. وهذا لحكمة جاء جاء التصريح بها في بعض الفاظ الحديث قال ليوقفن نائكم ويرجع قائمكم. ويرجع قائمكم يكون هذا الاذان قبيل وقت آآالفجر قبيل وقت الفجر - 00:29:44

بوقت لا يكون طويلا حتى انه جاء في بعض الاحاديث اشارة الى قرب الاذانين انه ينزل هذا ويقصد هذا المراد بذلك ان ان ليس هناك

فاصل طويل بين الاذانين اذان الفجر الاول واذان الثاني - 00:30:14

فيكون الفاصل في حدود النصف ساعة الثالث ساعة في هذا الحدود. من اجل ان يوقظ النائم النائم الذي يريد ان يتدارك شيئا قبل الاذان مثل ان يصل الى الوتر مثل ان - 00:30:34

والسحورا يشرب ماء ان كان يريد ان يصوم وايضا يرجع القائم يرتب اموره يستعد لصلاة صلاة الفجر او نحو ذلك فيكون هذا الاذان الذي هو الاذان الاول الذي هو قبل دخول الوقت يكون الغرض - 00:30:54

او منه هذا الامر لكن صلاة الفجر لم يدخل وقتها بهذا الاذان. لانه اذان بليل فمن اراد ان يصوم له ان يأكل بعد الاذان الاول. ومن اراد ان يصل الى الليل يصل لانه ما دخل الفجر - 00:31:14

بعد قال ان بلاا يؤذن بليل فكروا واشربوا لان لم يدخل وقت الفجر الذي يكون به امساك الصائم الامساك لمن اراد ان يصوم فيكون ايضا دخول الوقت. وقت الفجر. قال فكروا واشربوا حتى تسمعوا اذان - 00:31:34

ابن ام مكتوم حتى تسمع اذان ابن ام مكتوم. في الاذان الثاني كان عند ابن ام مكتوم رضي الله عنه وكان كيف البصر وهذا فيه دليل على ان الاذان لا يتأثر من هو كفيما من هو كبير البصر - 00:32:04

المهم في المؤذن ان يكون آآ امينا صينا صوتا ندي وعالى رفيع محافظا على الوقت لانه يترتب على عنایته بالوقت آآ اه شعيرة عظيمة يعلم الناس بانه دخل وقت فيكون امينا دقيقا في - 00:32:24

آآ الاذان في الوقت عند اول دخوله قال فكروا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن امي مكتوم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:54

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم ختم رحمة الله تعالى ختم رحمة الله تعالى هذه ترجمة بهذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:24

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول اذا سمعتم المؤذن ان ينادي بالاذان ويشمل كما قدمت ايضا الاقامة والاقامة اذان بين كل اذانين صلاة فقولي اذا سمعتم المؤذن - 00:33:54

هذا يتناول نداءه بالصلاه اعلاما بدخول وقتها او نداءه بالاقامة مما يشرع في هذا وهذا ان تقول مثل ما يقول المؤذن. والعطف بالفاء يفيينا انه تقول بعده مباشرة كل ما قال لفظا وفرغ منه تقول مثله. لا تقول معه ولا ايضا تقوله قبله - 00:34:24

ولا تقول ايضا بعده متراخيما عنه. وانما تقول بعد مباشرة اذا قال الله اكبر تقول مباشرة الله اكبر وقوله مثل ما يقول هذا لا يقتضي المماطل - 00:34:54

من كل وجه المماطلة من كل وجه لانه يؤذن ويرفع الصوت بالاذان. فلا يشرع ان تكون مثله اي ترفع الصوت بالاذان. وانما تقول مثله اي تقول مثل كلمات التي قال كلمات الاذان كل - 00:35:14

ما قال كلمة آآ كل ما قال شيء من كلمات الاذان تقول مثله قولوا مثل ما يقول يستثنى من ذلك عندما يقول حي على الصلاة حي على الفلاح فان السنة جاءت بان تقول لا حول ولا قوة الا بالله كما تقدمت الاشارة - 00:35:34

اه الى ما يدل على ذلك هو حديث عمر بن الخطاب في صحيح مسلم وفيه فاذا قال اه حي على الصلاة اه قال لا حول ولا قوة الا بالله. اذا قال حي على الفلاح قال لا حول ولا - 00:36:04

قوة الا بالله. فخص هذا الحديث عموم قوله قولوا مثل ما يقول. بمعنى انه اذا قال حي على الصلاة يقول السامع لا حول ولا قوة الا بالله اذا قال حي على فلا يقول السامع لا حول ولا قوة الا بالله - 00:36:24

وذلك ان الحي على الحي على الصلاة حي على الفلاح لا تناسب السامع لماذا؟ الحيولة لا تناسب السامع. لماذا؟ لان هذا نداء له نداء له فالمنادي بالشيء لا ينادي هو اصلا منادي للصلاة بهذا - 00:36:44

الكلمات فهو منادي. فهي نداء له لان يصلى. يعني الان هل يناسب لما تنادي شخص تعال يا فلان يقول تعال يا فلان فالمنادي لا ينادي

وانما يقول شيء يناسب هذا الذي نودي - 00:37:14

فما الذي يناسب ان يقوله عندما ينادي للصلوة؟ اعظم وهو الذي يقال ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله دعي الى الصلاة ولا قدرة له على ان يصلني الا اذا اعانه الله ووفقه. فیأتي بهذه الكلمة كلمة الاستعانة لا حول - 00:37:34

ولا قوة الا بالله. فلا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة. لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة اذا الحي الله لا تناسب السامع وانما الذي يناسبه الحوقة. الذي يناسبه الحوقة - 00:37:54

ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله. والغرض من الحوقة من قول لا حول ولا قوة الا بالله. عندما ينادي للصلوة حي على صلاح حي على الصلاة طلب المعونة من الله. لان لا حول ولا قوة الا بالله هذه الكلمة استعانة - 00:38:14

لان هذه الكلمة آية استعانة. وعرفنا في حديث عمر المتقدم المتقدم الاشارة اليه وفي صحيح مسلم ان ثواب هذا ثواب هذا الصنيع ان تقول مثل ما يقول المؤذن عظيم جدا اذا تستمع بانصات - 00:38:34

وتقول مثلكما يقول من قلبك ثواب ذلك كما جاء في حديث عمر قال من قلبه دخل الجنة. اذا قال ذلك انه دخل الجنة. ولهذا ينبغي طالب العلم وللمسلم عموما ان يهتم - 00:39:04

الاذان ان يهتم بالاذان. اذا سمع المؤذن يوقف عمله ان كان يقرأ قرآن ان كان راجع متنا علما ان كان يبحث مسألة علمية اذا كان يتحدث مع احد زملائه اذا كان في اي عمل يوقف كل - 00:39:24

شيء ويستمع الاذان افضل عمل يفعله المسلم وقت الاذان ان يستمع للمؤذن وان يقول مثل ما يقول حتى انه افضل من قراءة القرآن. لو ان شخصا عندما اذن المؤذن اخذ يستمع ويقول مثلكما يقول والآخر استمر يقرأ القرآن الافضل من هذين هو الذي استمع - 00:39:44

اذن وقال مثلكما يقول وهذا يفيدنا قاعدة في المفاضلة بين الاعمال ان العمل مفضول في في وقته يكون افضل من العمل الفاضل. وايضا القاعدة في هذا الباب ان الافضل من الاعمال في كل وقت الاوفرق للسنة في ذلك الوقت. الافضل من الاعمال في كل وقت - 00:40:14

الاوفرق للسنة في ذلك الوقت. فاذا اذن المؤذن ليس هناك عمل افضل من ان تستمع الى الاذان وان تقول مثل ما يقول المؤذن. وسبحان الله هذا الاستماع والقول لمثل ما يقول المؤذن هذا يذهب عنك الدنيا والالتفاتات اليها والاهتمام بها - 00:40:44

والانشغال بامورها تجد نفسك وانت تستمع وتقول مثل ما يقول المؤذن تهيات للصلوة ولهذا انظر لحال كثير من الناس حتى في طلبة العلم من اهملوا هذه الشعيرة والعنابة بها تجد كثير - 00:41:14

منهم يأتي وقت الاقامة ويأتي متأخرا لكنه لو انه عمل بهذا العمل واستمع الاذان وقال مثل ما يقول المؤذن يجد كل من الاشياء التي قلبه منشغل بها ومهتم بها تساقطت. لا ينتهي الاذان الا وقد تساقطت من قلبه واصبح قلبه - 00:41:34

ماذا؟ قلبا مقبلا على الصلاة. لكن اذا اذن المؤذن وهو يتحدث مع هذا ويتحاور مع هذا ولا يستمع للاذان والحديث يستمر. تقام الصلاة واحيانا يستمر الحديث. وربما اذا اراد احد يقوم يقول - 00:41:54

تلحق الركعة الاخيرة انتظر نكمل الحديث هذى مصيبة هذى. وهذا حاصل واقع هذا ينبغي الحقيقة ان ان يهتم بالاذان آية سمعا وقولا لمثل ما يقول المؤذن وهذا له اثر كبير جدا على قلب المسلم. تعظيمها للصلوة. ولهذا من تعظيم الصلاة ان تستمع له - 00:42:14 الاذان الذي هو نداء لها وان توقف اعمالك حتى قراءتك للقرآن وان تستمع للاذان وان تقول مثل ما يقول المؤذن وان تقول مثل ما يقول المؤذن. اروي لكم قصة حصلت لي وانا صغير - 00:42:44

قدি�ما في مجلس الامام ابن باز رحمة الله. كنت مع والد و كان عنده زحام وانا في نفسي سؤال اريد ان اسئل الشیخ عنه وما تمكنت ادخل مع الزحام فلما اذن اظن صلاة المغرب - 00:43:04

الناس يعرفوا من عادة الشیخ انفضوا من حوله. قلت انا هذی فرصة يا عبد الرزاق. ما عنده احد. رحت للشیخ. قلت يا شیخ عندي سؤال قال اسمع الاذان اسمع الاذان. اسمع الاذان اسمع فكانت حقيقة فائدة ثمينة جدا. اه - 00:43:24

وتجد الان يعني ليس في الامور العلمية لا في امور الدنيا والضحك كل هذه تمضي والاذان يرتفع والشيخ رحمة الله عليه فتوى آآ النساء اللي يستفتنيها في لم لم يستمع ونبهه الى ان يستمع الاذان لان وقت الاذان آآ - [00:43:44](#)

والعنابة به امر ليس بالهين. امر ليس بالهين. حتى ان بعض اهل العلم يقول ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول اذا اذن تصلي النافلة وانت تصلي النافلة في صلاتك النافلة تقول مثل ما يقول - [00:44:14](#)

في صلاتك النافلة يعني اما كونك مثلا آآ في وظنك المعتاد هذا امر واضح قالوا لان لان الفاظ الاذان من جنس اعمال الصلاة ذكر لله. ولهذا العاطس يحمد الله - [00:44:44](#)

احمد الله فهذى من جنس اعمال الصلاة. فشيخ الاسلام رحمة الله يرى ان حتى في وانت تصلي النافلة تقول مثل يقول اه المؤذن ومثله في في هذا الرأي ايضا الامام بن سعدي رحمة الله تعالى - [00:45:04](#)

يقول الشيخ ابن عثيمين في هذه المسألة وهو الاقرب يقول ابن عثيمين لكن مسألة اجابة المؤذن وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول بها يعني في الصلاة وانت تصلي النافلة لكن مسألة اجابة المؤذن هو شيخ الاسلام ابن تيمية يقول بها يقول انا في نفسي منها شيء يقول ابن عثيمين انا في نفسي - [00:45:24](#)

منها شيء لان اجابة المؤذن طويلة لان اجابة المؤذن طويلة ليست مثل ان تعطس مثلا وتقول الحمد لله او او يذكر تسمع مصيبة حصلت فتقول في صلاتك انا لله وانا اليه راجعون او تأتك بشارة بنعم - [00:45:54](#)

ما حصلت تقول الحمد لله او شيء من هذا القبيل هذا لا يأخذ منك وقت لكن ان تريده ان تقول مثل ما يقول المؤذن وتتابع هذا يأخذ وقت طويلة فيقول الشيخ لان اجابة المؤذن طويلة توجب انشغالا انشغال الانسان في - [00:46:14](#)

في صلاته انشغالا كثيرا. انشغالا لها ذكر خاص لا ينبغي الشغل عنه لا ينبغي الشغل عنه. وسألت الوالد عصر هذا اليوم عن هذه المسألة فذكر لي جوابا نحو - [00:46:34](#)

الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى. وحفظ الله الوالد وجزاه عن خيرا آآ بعد الاذان آآ ولم يذكره المصنف وهو على شرطه ما جاء في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه - [00:46:54](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدما الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدت حلت له شفاعتي يوم القيمة. حلت له شفاعتي يوم القيمة. وايضا جاء عنه - [00:47:24](#)

انني اذا اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لي الوسيلة. فالسنة بعد الفراغ من الاذان وهذا يشمل المؤذن والسامع ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:54](#)

ثم يسأل الله الوسيلة بهذه الصيغة المأثورة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ولا تدخل هذه الصيغة في الاذان. يعني بعضهم يرفع الصوت بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. مع الفاظ الاذان كانها - [00:48:14](#)

الفاظ الاذان وهذا من البدع. وهو من الزيادة في الاذان. لكن هذا ذكر يشرع ان يقوله المؤذن ان يقوله السامع كل منهما بصوت خافت. لا يرفع صوته به مثل اه ما يرفع صوته - [00:48:34](#)

وايضا من غير رفع يدين من غير رفع اليدين يعتبر رفعهما في هذا الموضع من البدع. يعتبر رفعهما في هذا الموضع من البدع يعني بعض الناس اذا آآ ففرغ الاذان رفع يديه وقال اللهم صلي على محمد ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة وهو رافع يديه هذا ليس عمل ندم الى - [00:48:54](#)

وهو من البدع في فتاوى اللجنة اعتبروا هذا الرفع في هذا من البدع وانه لا دليل عليه في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لعلنا آآ ان شاء الله نكون استفدىنا في مسألة - [00:49:24](#)

سماع الاذان ايش رأيكم؟ وانا نهتم بسماع الاذان اهتمام جاد اعتبارا من هذه الليلة من كان منا عنده يعني تفريط ويؤذن وهو يتحدث مع زميله ولا الى اخره يوقفه من هذه الليلة - [00:49:54](#)

اتفقنا؟ خلاص؟ استعنا بالله من هذه الليلة موافقين يا اخوان؟ نستعين بالله ها؟ ونكون باذن الله من انتفع بالعلم اللي يسمع ننتفع

انتفاصا عظيما فان شاء الله من هذه الليلة نستعين بالله عز وجل اسأل الله ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يزيدنا علما - 00:50:14
وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وال المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك - 00:50:44

كالثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك فقلبا
سلينا ولساننا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننعز بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت - 00:51:04
تعلم الغيوب. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصالح الدنيا. اللهم متعنا باسمكنا وابصارنا وقوتنا محيتنا. واجعله الوارث منا واجعل - 00:51:24

على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصييتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا
يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد -

00:51:44

واله وصحبه - 00:52:04